عليه ثياب يعلوها افضل منها انتهى وقرأ حمزة والكساءي خضر واستبرق بالخفض فيهما وباقي الآية بين .

وقوله سبحانه انا نحن نزلنا عليك القرءان الآية تثبيت للنبي ص - وتقوية لنفسه على اذى قريش والآثم هنا هو الكفور واللفظ ايضا يقتضي نهي الامام عن طاعة ءاثم من العصاة او كفور باﷲ ثم امره تعالى بذكر ربه دأبا بكرة واصيلا ومن الليل بالسجود والتسبيح الذي هو الصلاة ويحتمل ان يريد قول سبحان اﷲ قال ابن زيد وغيره كان هذا فرضا ثم نسخ وقال ءاخرون هو محكم على وجه الندب وقال ابن العربي في احكامه اما قوله تعالى وسبحه ليلا طويلا فانه عبارة عن قيام الليل وقد كان النبي ص - يفعله كما تقدم وقد يحتمل ان يكون هذا خطابا للنبي ص - والمراد الجميع ثم نسخ عنا وبقي عليه ص - والاول اظهر انتهى .

وقوله ان هؤلاء يعنى كفار قريش يحبون العاجلة يعنى الدنيا واعلم ان حب الدنيا رأس كل خطيئة وفي الحديث عن النبي ص - ازهد في الدنيا يحبك اﷲ وازهد فيما عند الناس يحبك الناس رواه ابن ماجه وغيره باسانيد حسنة قال ابن الفاكهاني قال القاضي ابو الوليد ابن رشد واما الباعث على الزهد فخمسة اشياء احدها انها فانية شاغلة للقلوب عن التفكر في امر اﷲ تعالى والثاني انها تنقص عند اﷲ درجات من ركن اليها والثالث ان تركها قربة من اﷲ تعالى وعلو مرتبة عنده في درجات الآخرة والرابع طول الحبس والوقوف في القيامة للحساب والسؤال عن شكر النعيم والخامس رضوان اﷲ تعالى والامن سخطه وهو اكبرها قال اﷲ D ورضوان من اﷲ اكبر قال ابن الفاكهاني ولو لم يكن في الزهد في الدنيا الا هذه الخصلة التي هي رضوان اﷲ تعالى لكان ذلك كافيا فنعوذ باﷲ من ايثار الدنيا على ذلك وقد قيل من سمي باسم الزهد فقد سمي بألف اسم ممدوح هذا مع